

تقدمة اللحوم وأنواعها في معبد دندرة

أ/ حسام عطا حسن محمد (*)

ملخص البحث:

يحاول الباحث من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على أحد التقدّمات الهامة التي يقوم بها الملك، وهي تقدمة اللحوم بأنواعها المختلفة، حيث يقوم الملك خلال هذه التقدمة بتقديم العديد من أنواع اللحوم من أجل المعبودات المختلفة والتي تضمن سيطرة الملك على أعدائه والقضاء عليهم. وفي هذا البحث سوف يعرض الباحث ماهية تقدمة اللحوم وأنواعها المختلفة مثل لحوم الثيران والغزال والمها الأبيض والوعل الجبلي والقطع المختارة من اللحوم إلى جانب تصوير الملك وهو يقضي على حيوان المعبود ست رمز الشر وهو بذلك يقضي ضمناً على الأعداء. وذلك بالتطبيق على معبد دندرة.

الكلمات الدالة :

لحوم - تقدّمات - معبد دندرة - الثيران - المها الابيض - الغزال - الوعل الجبلي

- مقدمة عن مناظر التقدّمات وتكوينها :

تتميز مناظر التقدمة على جدران المعابد بأهمية كبيرة بين نصوص المعبد، ولذلك فهي تشغل مساحة واسعة من أسطح جدران المعبد، وفي معظم المناظر يظهر الملك وهو يقوم بتقديم القرابين والرموز والأدوات المختلفة للآلهة والإلهات المختلفة وبشكل خاص الإله أو الإلهة التي كرس المعبد من أجلها بشكل أساسي، فمثلاً في معبد دندرة فإن الإلهة حتحور هي الإلهة الرئيسية التي كرس من أجلها المعبد بكل قاعاته وصالاته وسرديبه، وفي معبد إدفو يكون المعبود الرئيسي هو حورس الإدفوي. ومن السمات المميزة للمعابد في العصر البطلمي هو النظام المتبع في تنسيق توزيع مناظر التقدمة على جدران قاعات وصالات تلك المعابد حيث توجد دائماً علاقة وثيقة تربط بين كل منظر والمنظر المجاور له أو المقابل له على الجدار الأخر أما من حيث نوع التقدمة أو من حيث الإلهة أو الإله متلقي التقدمة وينقسم نص التقدمة إلى ثلاثة أقسام:

١ - المقدمة، وتشتمل على:

أ- صيغة المقدمة : والتي تحتوي على عنوان يضم نوع التقدمة/الطقس وأسمها.

ب- مضمون المقدمة : تتضمن نبذة عن نوع التقدمة والغرض من تقديمتها.

٢ - كلمات مُقدم التقدمة:

ويكون مقدم التقدمة في الغالب هو الملك، والذي يبدأ كلماته بالإسهاب في سرد ألقابه كملك لمصر

العليا والسفلى وسيد الأرضين، وكابن لرع وكسيد للتجلي ودعاء له بكل الحماية والحياة والسلطان، ثم ينسب الملك نفسه لإله أو إلهة مرتبطة في الغالب بنوع التقدمة التي يقدمها. وفي كل قربان جديد يقدمه الملك يحمل لقب مختلفاً وتصف الكتابات الهيروغليفية التي أمام الملك ما يقوم به "الملك يأتي بالقربان"، "يقدم الإناء"، "يمسك بالصلاصل"، "يحمل السماء"، "يغرس الشجرة"، "يذبح قوى الشر"، وعندما يتقدم الملك أمام الإله تكون ذراعه دائماً بمحاذاة جسده أو يده مرتفعتين أمامه في إشارة لعبادة الإله. (١)

٣- كلمات الإلهة أو الإله مُتلقِي التقدمة:

تبدأ الإلهة أو الإله الذي يتلقى التقدمة في سرد ألقابه التي تكون مرتبطة أيضاً بنوع التقدمة، وتنتهي هذه الكلمات في الغالب بمكافأة تمنح للملك نظير ما قام به من أعمال وفي مقابل ما قدم من قربان تخدم طقوس خدمة الإله داخل المعبد.

- مناظر تقديم اللحوم :

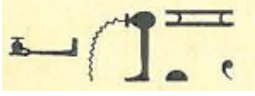
تعتبر تقديم اللحوم واحدة من أكثر مناظر التقدمة التي صورت على جدران المعابد البطلمية والرومانية حيث تتنوع هذه التقدمة ما بين :

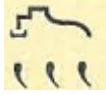
- ١- لحوم الأضاحي
- ٢- لحوم الثيران
- ٣- القطع المميزة من اللحم
- ٤- اللحم المشوي
- ٥- وضع اللحم على المذبح
- ٦- طيور الإوز
- ٧- الخبز مع الإوز
- ٨- نبات البردي مع الإوز
- ٩- ذبح المها الأبيض
- ١٠- تقديم لحوم الأعداء


وتختلف المكافأة أو الهدية التي تقدمها المعبودات للملك حسب نوع اللحوم التي يقدمها إليهم ما بين الحصول على الوفرة من الثيران التي تنتج اللحوم، وأيضاً إعطاء الملك القدرة المطلقة للقضاء على الأعداء عن طريق تمزيق أشلائهم وحرق لحومهم في النيران.


أولاً: مصادر دراسة تقديم اللحوم في معبد دندرة :


ظهرت تقدمات اللحوم في كثير من المناظر في معبد إدفو وبأنواع متعددة من اللحوم واهمها:


١- تقديم اللحوم الطاهرة *hnk w^cbt*  (٢)

٢- تقديم اللحوم المختارة *stp^w*  (٣)

٣- تقديم اللحوم المشوية *ššr*  (٤)

٤- تقديم الشحوم الحيوانية *dt*  (٥)

٥- تقديم لحوم الثيران *iw3w*  (٦)

٦- تقديم القطع الامامية *h3wt*  (٧)

ثانياً- نماذج لبعض نصوص تقديم اللحوم :





Wnn s3-R^c (G3ys K3ysrs Grmnyks ^nh dt ¼ hr nst.f m ity wr hwi Pdwt-psdt hr dbdb ni3w, npd.n.f ghsw, rdi sby-n-wd3t r shw sw m wnty sm3 sm3w.

"ان ابن رع (جايوس قيصر جرمانيكوس فليحييا للابد)، فوق عرشه كملك عظيم، الذي يضرب الاقواس التسعة، الذي يقطع الوعل الجبلي، والذي ذبح الغزال، والذي يسلم المها الابيض(عدو عين الوجات) الى المذبح، وهو الصياد الذي يذبح الثيران".^(٨)



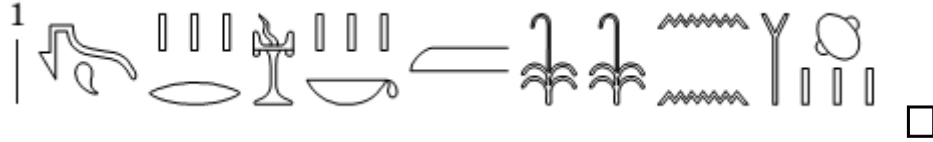
hrp t, iw f, hnkt, nb ^k r hwt-sššt iw.w w^c b n mwt.f wsrt □

تكريس كل الخبز واللحم والبيرة عند الدخول الى قاعة الصلصل انهم طاهرين من اجل امه القوية^(٩)



ḥwi-ᶜ r stpw n mwt .f wsrt ir.n.f di ᶜnh□

(١٠) تقديم المختار من اللحوم من أجل امه القوية ، ما عمله فليعطى الحياة



stpw r ḥ3wwt.k m nn sbyw□

(١١) اللحوم من أجل مذابحك (موائد قرابينك) من هؤلاء الأعداء



ḥ3wt nn ḥr ḥ3wt n k3.k ḥtp ib.k m stpw.

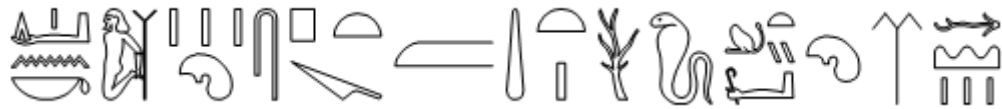
(١٢) هذه القطع فوق المذبح من اجل كاؤك فليسعد قلبك بواسطة قطع اللحم المختارة

- نماذج لبعض المكافات التي يتلقاها الملك نظير تقديمه اللحوم :



di.i n.k pḥty r sbyw r.k snd.k m ibw□

(١٣) إنني أهبك القوة ضد أعدائك الذين ضدك، ورهبتك في القلوب



di.i n.k sbyw.k spd m mdw.k pḥty.k m-ḥt ḥ3swt.

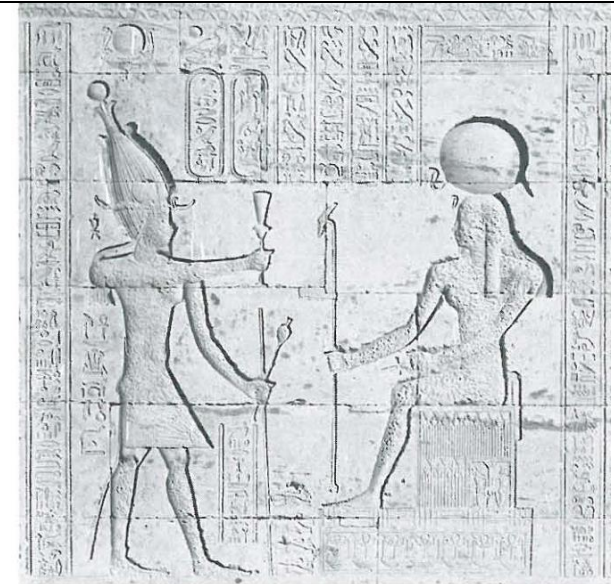
(١٤) انني اعطيك اعدائك مذبحين بواسطة كلماتك، وقوتك تسيطر على البلاد الأجنبية.



شكل رقم (١) نقلاً عن :

Cauville, S.; Dendara, XIV, traduction, *OLA*, ٢٠١, Leuven, ٢٠١١, PL.IX

شكل رقم (٣) نقلاً عن :

Cauville, S.; Dendara, XV, traduction, *OLA*, ٢١٣, Leuven, ٢٠١٢, PL.XCVII

شكل رقم (٢) نقلاً عن :

Cauville, S.; Dendara, XV, traduction, *OLA*, ٢١٣, Leuven, ٢٠١٢, PL.XCIII

حواشي البحث :

(*) باحث دكتوراه بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية والبحث يمثل جزء من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث والتي تحمل العنوان التالي :

تقدمة اللحوم في المعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني - دراسة لغوية حضارية - ، تحت إشراف أ.د/ محمد رجب سيد.

- (١) سيلفي كوفيل : قرابين الالهة في مصر القديمة، ترجمة/سهير لطف الله، مطبعة بي إتشرو، ٢٠١٠، ص ٩.
- (٢) Chassinat, E.; Dendara,II, ١٦٤(١٧).
- (٣) Chassinat, E.; Dendara,IV, ١٠(١٣).
- (٤) Chassinat, E.; Dendara,VII, ١٦٠(٩).
- وأيضاً راجع : أسامة كرم حسن كامل: قاعة السلم الشرقي [V] بمعبد دندرة - دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة أسيوط، ٢٠٢٠، ص ١٣٥-١٣٦.
- (٥) Chassinat, E.; Dendara,VII, ١٣٦(٤).
- وأيضاً راجع : هبة أبو الحجاج محمد عبد الكريم : القاعة [U] بمعبد دندرة - دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب - جامعة المنيا، ٢٠١٨، ص ٥٤-٥٥.
- (٦) Cauville, S.; Dendara,XIII, ٤٣٦(٤).
- وأيضاً راجع : محمد رجب سيد : أعمدة الصالة الكبرى [G] بمعبد دندرة - دراسة لغوية حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة أسيوط، ٢٠١٣، ص ٦٣٩-٦٤١.
- (٧) Cauville, S.; Dendara,XV, ٣٤٢(٣).
- (٨) محمد رجب سيد: أعمدة الصالة الكبرى [G] بمعبد دندرة - دراسة لغوية حضارية، ص ٧٤٨.
- (٩) Cauville; S. ; Dendara, XIII, ٥٣(١٠).
- (١٠) Cauville; S. ; Dendara, XII, ٢٨٣(١٧).
- (١١) Cauville; S. ; Dendara, XV, ٣٠٦(٥).
- (١٢) Cauville; S. ; Dendara, XV, ٣٤٢(٣).
- (١٣) Cauville; S. ; Dendara, XV, ٣٠٧(١-٢).
- (١٤) Cauville; S. ; Dendara, XIV, ٢٥(٥-٦).